اىلاغهم بل قد ابلغهم واقام الحجه عليهم وهذه شهاده من ا
لله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الابلاغ والاجتها
د وكاغيه به ذي العزه والاباده وساله عن قول الله سبحا
نه واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس ا
ماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال محمد بن يحيى
عليه السلم معنا قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلما
ت فهو ما امره به من ذبح ابنه وما حكم عليه به فهي الكلما
ت التي امتحن الله سبحانه بها ابرهيم عليه السلم بقوله اذبح ابنك فا
نصار الى امضا امري وانفذ في ابنه حتى كان من فضل الله عز وجل
وفديه اياه بذبح عظيم ومعنا اني جاعلك للناس اماما فهو ما
كان الله عز وجل خصه به من النبوه والامامه واتباع الخليقه وا
لاقتدا به والاخذ بشريعته ولما اوحى الله عز وجل من كا عنه برسا
لاته ان يجعل الامامه باقيه في عقبه فاخبره الله عز وجل انه لن ينا
ل ذلك الظالمون منهم ولم يجعل الامامه لمن كان كذلك من ولد ا
برهيم عليه السلم وجعلها في الصالحين من عقبه واكرمه بذلك حتى ا
قضى النبوه والكرامه الى محمد صلى الله عليه وعلى اله فجعله
خاتم النبيين ورسولا الى جميع المخلوقين ثم جعل الامامه في الصا
لحين من عقبه الى يوم الدين وحشر العالمين وساله عن قول
الله سبحانه واتخذوا من مقام ابرهيم مصلا قال محمد بن يحيى رحمه ا
لله عليه معنا اتخذوا اي اجعلوا من مقام ابرهيم مصلا ومقامه

فهو في الحرم بمكة عند البيت يعني اهل الجاهلية ومن كان بعد
ابرهيم عليه من الله الصلاة والرحمة من ذريته وغيرهم ممن كا
ن يعظمه ويجله فقال عز وجل اتخذوا من مقامه مصلا
لما له عندهم وبركته لديهم وعظمه في قلوبهم ويتركون ما
يدعون اليه من دينه وملته ويعبدون الاصنام من بعد معرفتهم
بملته وما جاء به وقد اتفقوا عليه الاتيان ان ابرهيم صلى الله عليه
لم يعبد صنما قط بل كان ينكرها على قومه ويكسرها ويوبخ
من عبادتها فلم يخالفوه وهم له يشنون ويانفون ان كانوا كما قالو
ا يشركون بمقامه ويأتمرون وان كانوا جاهلين بذلك فلم لا
يطلبون دينه فكل هذا من الله عز وجل لهم اخزا وتوبيخا
ولابرهيم صلى الله عليه اعظاما وتشريفا وساله عن قول
الله سبحانه سيقول السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كا
نوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
قال محمد بن يحيى عليه السلم السفها الذين ذكرهم الله سبحانه فهم
السفها في عقولهم الذين لا عقول لهم ولا تمييز ولا دين يسفها الو
اي الاحلام من اهل الكتاب وغيرهم وذلك ان النبي صلى الله عليه
وعلى اله كان يصلي الى بيت المقدس وكان يحب الصلوة الى قبلة ابيه
ابرهيم عليهما السلم وهو قول الله سبحانه في كتابه قد نرى تقلب و
جهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)